

[الثائر الحسيني الوفي المختار الثقافي] - الحلقة 21

الاثنين 22 ذي القعدة 1436 - الموافق 7 / 9 / 2015

- ❖ بعد أن خرج المختار من سجن الوالي الزبيري في الكوفة، واجتمعت الشيعة حوله بدأ يجمع خيوط مخططه شيئاً فشيئاً. وقد عزل ابن الزبير واليه السابق وأرسل والياً جديداً هو عبد الله بن مطيع..
- ❖ مخطط الوالي الزبيري الكيدي للإيقاع بالمختار، وعلم المختار بذلك، ومقابلة مكره بمكرٍ رحمانى.
- ❖ ليلة الخميس السنة 66هـ ليلة 14 من شهر ربيع الأول كان الاتفاق بين المختار وبين إبراهيم الأستر، وسائر القيادات الأخرى. وقد بدأت ثورة التوابين انطلاقها بشعارات: [يا منصور أمت] .. وشعار [بالثارات الحسين]
- ❖ وكان الفارس المقدم في هذه الثورة إبراهيم بن مالك الأستر.. فقد أربع الزبيريين وفتك فيهم فتكاً شديداً.
- ❖ (عرض لقطتين من تأريخ الطبري تصف شيئاً من الوقائع والأحداث التي وقعت عند انطلاق ثورة المختار)
- ❖ أول ما بدأ المختار كان يبحث عن العشرة الذين داسوا صدر الحسين عليه السلام.
- ❖ عرض سريع لصور قتل المختار لقتلة الحسين صلوات الله وسلامه عليه وقتلة أهل بيته الأطهار.
- ❖ من يعرف واقعة عاشوراء يعرف أي ألم سببه حرمله بن كاهل لقلوب أهل البيت عليهم السلام، وأي ألم سببه سنان بن أنس للحسين عليه السلام.
- ❖ في يوم العاشر من المحرم سنة 67هـ قتل إبراهيم بن مالك الأستر عبيد الله بن زياد، وآخرين من قتلة الحسين عليه السلام.
- ❖ حديث عن الحصار الذي أصاب المختار ومن كان معه من أنصار في قصر الإمارة .. والكلمات الأخيرة التي قالها المختار لأصحابه قبل استشهاده.
- ❖ إلى هنا إنتهت حكاية المختار التاريخية وسيواصل البرنامج تحت هذا العنوان: "الثائر الحسيني الوفي المختار الثقافي" دراسة لشخصية المختار وثورة المختار وفقاً لمنهج لحن القول المستل من الكتاب والعترة .. إذ أن هذا البرنامج هو تطبيق عملي لمنهج لحن القول على دراسة شخصية المختار، وثورة المختار.
- ❖ وفقاً لقانون الأصلاب، فإن ثورة المختار هي ضرورة لا بد أن تكون .. واعتماداً على قانون المكر أتضح لنا كيف أن السيرة المعصومة تتشخص لنا في الجانب القولي والفعلي، فيعرف أن ما صدر من روايات قذح للمختار، فهي في إطار الكيد والمكر الرحمانى.
- ❖ هناك قوانين أخرى ربما سلفت الإشارة إليها في الحلقات الماضية، ولكني سأحدث عنها:
 - قانون الحقائق: أن الحقائق تحمل قيمتها في نفسها، دون الحاجة إلى شيء يُضاف إلى تلك الحقائق.
 - قانون التطهير الحسيني: أن الانتماء للحقيقة الحسينية يُظهر كل شيء يتصل بتلك الحقيقة.
 - قانون الرموز والإشارات .. وستعرفون المقصود من هذا القانون في الحلقات القادمة.
 - قانون الأدعية والزيارات .. سندرس شخصية المختار وفقاً للأدعية والزيارات التي وردت عنهم صلوات الله عليهم.
- ❖ ملاحظة أخيرة: حين سلطنا الضوء على الجانب التاريخي لشخصية المختار، وثورة المختار.. برغم أن هذه المعلومات مجزوءة وتعرضت للتحريف والتصحيف..
- ❖ رغم كل ذلك، لكن هذه المعطيات لا تخلو من الحقائق.. فنستطيع أن نتلمس الحقيقة الواضحة من كل هذه المعطيات، برغم أن الكتب شيعية وهي كتب سلبية تجاه المختار.
- ❖ فنستنتج من كل ذلك: إخلاص المختار لأهل البيت عليهم السلام، وإخلاصه لقضيته، وإصرار المختار لتحقيق هذا الهدف.. وأن الانتقام من قتلة سيد الشهداء كان هاجساً عند المختار لا يفارقه أبداً..